وذلك جايز في طريق الجمع ومن النظر كثرة ما نقل عنها من الحديث فحصل الانتفاع به من الاحكام الشرعية وتلقوه بالقبول وافتوا على كثير منه كثير من الصحابة وانفردت منه باشياء الى بلغ من ثمه تكثير اجرها لان من علم علما فله اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة ولا يخفى ان كثرة الاجر توجب التفضيل واعترض على ما استدل به للزهرا ان اخواتها زينب ورقية وام كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يتقيد بالتفضيل بامر يختص به المفضل على غيره واجاب من فضل الزهرا بانها امتازت عن اخوتها بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم في حياة الزهرا فكان في صحيفتها لا نقدر قدر ذلك فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان المسلمين لم يصابوا بمثل مصابهم بي فمن وقع له ذلك وصبر واحتسب حصل له من الاجر بقدر مصابه والمصاب به ما لا يقدر قدره وانفردت الزهرا دون ساير بناته فامتازت بذلك بان بشرها في مرض موته بانها سيدة نساء اهل الجنة اي من اهل هذه الامة المحمدية وبانها اول اهله لحوقا به وقد انضاف الى فاطمة من هذا الجنس ما امتازت به على امهات المومنين اللاتي مات صلى الله عليه وسلم وهن موجودات لان مصيبتهن به في صحايفهن وذلك انها اصيبت اولا بامها خديجة والمصاب بها عظيم جدا لانها افضل امهات المومنين لانها اول من اسلم مطلقا واول من نصر دين الاسلام من النساء فلها في كل من شاركها في شي من ذلك بعد ذلك من الاجر مثل ماله ويعرف بذلك ان الذي يحصل لها من الاجر لا يعرف و يدخل في عموم من جاء بعدها عايشة وغيرها من امهات المومنين فمهما فرض لعايشة يكون يكون لخديجة من الاجر نظيره فلا يحصل لامراة من هذه الامة كفضل خديجة وقد اصيبت فاطمة بها لكن شاركها في ذلك اخواتها ثم سكنت فاطمة الى اخواتها والكبرهن زينب فماتت فثكلتها فاطمة وكذا ماتت رقية وام كلثوم فكن جميعا في صحيفة فاطمة ثم مع فقدها من كانت تانس به من امها واخواتها

تكلت

تكلت والدها عليه الصلاة والسلام فلم يبق بعده من ذلك النوع من تانس به بعدت ولم تعش بعده صلى الله عليه وسلم الا ستة اشهر على الصحيح فاذا عرف قدر ما حصل لها من ذلك عرف انه لا يقدر قدره فلا يشاركها غيرها فيما حصل لها من الاجر عن ذلك فلذلك اختصت بما اختصت ثم ان ما لم يحصل لها من الانتفاع بالعلم لم يكن من تقصيرها بل لسرعة انتقالها بعده صلى الله عليه وسلم وجاز لو انها عاشت مثلا لا نتشر عنها من ذلك قدر ما انتشر عن غيرها والله اعلم

قلت وكتبه احمد بن علي بن محمد ملخصا له من مواضع وفيه كفاية قال في الاصل نقل من خطه وقوبل عليه انتهى

الباب [illegible] في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل بهن على الترتيب وهي

خديجة ثم سودة ثم عايشة ثم حفصة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم ريحانة ثم ام حبيبة ثم صفية بنت حيي ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي اخر من تزوج بها فهولاي اللاتي دخل بهن صلى الله عليه وسلم ثنتا عشرة امراة واعلم ان خديجة وعايشة رضي الله عنهما تقدم ذكرهما ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة القرشية العامرية من بني عامر ابن لوي وامها الشموس بنت قيس فاسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة وبايعت ودخل بها صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة بايام وقيل بسنة في شهر رمضان قبل الهجرة باربع سنين قبل ان يعقد على عايشة ولما كبرت عنده اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت يا رسول الله سالتك الله لا تطلقني وانت في حل من شاني وانما اريد ان احشر في ازواجك واني قد وهبت يومي لعايشة واني لا اريد ما تريد النساء فامسكها صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها مع ساير من توفي عنهن من ازواجه رضي الله عنهن اجمعين وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين في اخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعدها ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شعبان على راس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد بشهرين وامها زينب بنت مظعون

وفضلت فاطمة ايضا بما لحقها من دعاء ذريتها لها فانه من العمل الذي يرفع للمومن في قبره بعد موته وقد اخرج الله لك منها الكثير الطيب الذرية الطاهرة ولم يبق لبقية اخواتها ولد وهذا ايضا بعينه وجه في وجوه تفضيل خديجة على عايشة رضي الله عنها فيكون لخديجة دعاء ويتم لها في مقابله نشر عايشة للاحاديث وقد عد هذا صلى الله عليه وسلم في وجوه تفضيلها على عايشة حيث قال لا والله ما رزقني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس ورزقني الله منها الولد

Copyright © King Saud University